سلسلة قصص تاريخية للصغار

01

من أبطالنا



الشهيد القائد
محمد الأخضر عمارة ـ حمه لخضر

بن علي محمد الصالح

الجمعية التاريخية أول نوفمبر 1954 بولاية الوادي

01

سلسلة قصص تاريخية للصغار

من أبطالنا



الشهيد القائد

محمد الأخضر عمارة - حمه لخضر

بن علي محمد الصالح

الجمعية التاريخية أول نوفمبر 1954 بولاية الوادي

الجمعية التاريخية أول نوفمبر 1954 بولاية الوادي

من أبطالنا

سلسلة قصص تاريخية للصغار

تأليف:

بن علي محمد الصالح

مراجعة لغوية: د.محمد الصالح بن حمدة

رسم الشهداء الفنان التشكيلي: عمارة بسوس

ردمك

ISBN: 978-9931-798-65-1

الإيداع القانوني:

سبتمبر 2021

الطبعة الأولى



مقدّمة

"من أبطالنا" هي سلسلة من القصص التّاريخية الميسّرة والموجهة للصّغار بأسلوب سهل وسلس، لتوصيل المعلومة بطريقة تختلف عمّا ألفوه، حيث تشدّ الصّغار وتشوّقهم للقراءة وتـــمنحهم زادًا لغويًا ومعرفيًّا قيِّمًا، وتـــمدّهم بمعلومات تاريخية مهمّة ضمن السّرد وتفاعل الشّخصيات الواقعية في أغلب ما ورد في هذه السلسلة.

وفي هذا الإصدار وهو الأوّل من هذه السلسلة تألّف من خمسة أجزاءٍ موضوعها الشّهداء القادة من وادي سوف، وقد تـــمّ ترتيب هؤلاء الشّهداء وترقيمهم وِفق تاريخ استشهادهم، كالآتي:

1) الشّهيد القائد: محمّد لخضر عمارة (حمّه لخضر).
2) الشّهيد القائد: الجيلاني بن عمر (سي الجيلاني).
3) الشّهيد القائد: العربي قمّودي (الطّالب العربي).
4) الشّهيد القائد: سعيد عبد الحي.
5) الشّهيد القائد: عبد الكريم هالي.

بيْنَمَا كَانَ أَكْرَمُ يمرٌّ بجَانبِ مقَـر "جـمعيةِ أمْجَادِ الجزَائرِ"، انْطلَقَ مُكَبِّرُ الصّوتِ فجأةً وهوَ يُدَوِّي:

جزَائرُ يَا مَطْلَعَ الـمُعجزَاتِ
ويَا حُجّةَ اللهِ في الكَائنَاتِ
ويَا بَسْمَةَ الـرَّبِ في أَرْضِهِ
ويَا وَجْهَهُ الضّاحكَ القسَمَاتِ

أُعْجبَ أَكْرَمُ بمَا يَسمعُ، وأخرَجَ ورقةً وقَلَمًا، وكَتَبَ مَطْلَعَ القَصِيدِ، ووقَفَ يسْتَمِعُ حتّى وصَلَ الشّاعِرُ إلى اللاّزمَةِ:

شَغَلْنَا الورَى، وملأْنَا الدُّنَا
بشعـرٍ نُرَتّلُهُ كالصّـلاَةْ
تَسَابيحُهُ من حَنَايَا الجزَائرْ

وَصَلَ أَكْرَمُ إلى الـمَنْزِلِ، بَحثَ عن أَبِيه، فَوَجَدَهُ يُتَابعُ شَرِيطًا وثَائقيًا حولَ التَلوّثِ ومَخَاطرِه على الـمُحيطِ، سَلَّمَ ثُمّ سَأَلَهُ:

ـــ هذَا شعرٌ جميلٌ أَعْجَبَني كثيرًا! منْ هُو الشّاعرُ الذّي نَظَمَهُ؟

ـــ الأَبُ: هذَا مَطلعُ "إِلْيَاذَةِ الجزَائرِ" لشَاعرِ الثّورةِ "مُفْدي زكريَاءُ".

ـــ أَكْرَمُ: مَا معْنى "إِلْيَاذَةُ الجزَائرِ"؟

ـ الأَبُ: هي مَلْحَمَةٌ شعْريةٌ رَوَى فيهَا الشّاعرُ "مُفْدي زكريَاءُ" مآثرَ الـجزائرِ وتَاريـخهَا البُطُولي من أَقْدَمِ عُصُورهَا حتَّى اليومَ، وسَجَّلَ فِيهَا أمْجَادَ الأمّة الـجزائرية، ووَصَفَ فِيهَا سحْرَ وجَمَالَ الوطنِ الـجزائريِّ، وحِينَ أُبَسِّطُهَا لكَ يَا وَلَدي: هِي قصيدةٌ شعريةٌ طويلةٌ تَتَأَلَّفُ من أَلْفِ بَيْت وبَيْت ضَمَّنَهَا الشاعِرُ "مُفْدي زكريَاءُ" تَاريخَ الـجزائرِ ونضَالَهَا وأَمْجَادهَا ومآثِرهَا وجَمَالهَا وأَبْطَالهَا وأَعْلاَمهَا ورجَالَهَا في كُلِّ شبْرٍ منْهَا.

ـ أَكْرَمُ: وأَيْنَ أَجدُ "إلْيَاذَةَ الجزَائر"؟

ـ الأَبُ: في مَكتَبَتنَا الـمنْزلية، في الرَّف الأوْسَطِ الـمُخَصَّصِ لِكُتُبِ تَاريخِ الـجزائر، ابْحَثْ هُناكَ ستَجدَهَا.

أسرعَ أكْرَمُ نَحْوَ الـمكتبة، لَمْ يسْتَغْرِقْ وَقْتًا طويلاً حتَّى رَجعَ إلَى أَبيه وفي يَده كتَابُ "إلْيَاذَةَ الـجزَائرِ" مُخَاطِبًا إيَّاهُ وعلاَمَاتُ السّرُورِ بَاديةٌ على وَجْهِه:

ـ آهْ أَبي، هَا هيَ "إلْيَاذَةُ الـجزَائرِ"، لَمْ أَكُنْ أَتَصَوَّرُ أَنْ أَجدْهَا بِهذه السّهُولَة.

ـ الأَبُ: إنَّهَا من الكُتُبِ الغَالية عنْدي جدًّا، ولـذَلكَ أَدْعُوكَ للـمُحافظة عَلَيْهَا.

خَصَّصَ أَكْرَمُ وقتًا قبلَ النّومِ لقراءة مَقاطِعَ مِـــن الإلْيَـــاذَة وكَانَ يرْجعُ إلى أَبيهْ كُلَّمَا تعسَّرَ عَلَيْه فَهْمُ شَيْءٍ فيهَا، وكَانَ أَبُوهُ يَنْصَحَهُ أَنْ يَقْرَأَ الشَّرْحَ في الـــهَوَامِشَ أَسفَلِ كلِّ مَقْطَعٍ.

ذَاتَ لَيْلَة جَاءَ أَكْرَمُ مُسْرِعًا إلى أَبيه، وقالَ:

ـــ لَقَدْ ذَكَرَ الشّاعِرُ مَنْطَقَتَنَا "وادي سُوفَ" في الإلْيَاذَة!

ـــ الأَبُ: آهْ أَعرِفُ ذلِكَ، أَتَقْصِدُ:

ويَا وَادي سُـــوفَ العرينَ الأَمينَ
ومَعْقَـــلُ أَبْطَالِـــنَا الثّائـــريـــنَ
ومَأْوَى الـــمَنَاجِيد من أَرْضِـــنَا
وأَرضُ عَشِيرَتِـــنَا الأَقْـــرَبِينَ

ـــ أَكْرَمُ: نعَمْ أَقْصِدُ ذلكَ، وقَدْ قَرَأْتُ الـــمَقْطَعَ كَاملاً، وفَهِمْتُ بَعْضَ مَا جَاءَ فيه من خِلاَلِ الشَّرْحِ أَسفَلَهُ، لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّفَ على الـــمُجَاهِد "مُحمّد الأخضرَ" الذي ذَكَرَهُ الشّـــاعرُ وأَثْنَـــى عليه، والذي أَبَادَ جيشَ العَدُوِّ، وجَعَلَ "سُوسْتَالَ" وَالي فرنسَـــا على الـــجزائرِ ينْزِلُ إلى "وَادِي سُوفَ" لِيَتَفَقَّدَ خَسَائِرَهُ.

ـــ الأَبُ: إنَّهُ الشّهيدُ القَائدُ "مُحمّدٌ الأخضرُ عمارَةُ" الــــمَدْعُو "حَمّه لَخضَرَ" الذي قَادَ معركةَ "هُود شيكَةَ"[1] الشّـــهِيرَةَ التِّـــي دَامتْ ثلاثَةَ أيّامٍ: الثّامنُ والتّاسعُ والعَاشرُ من شـــهرِ أوتٍ ســـنة 1955م.

ـــ أَكْرَمُ: آهْ، ولذلكَ قَالَ الشّاعرُ "مُفْدي زكرياءُ" في الإلْيَاذَة:

أَنَنْسَى ثلاثـــةَ أيّامِ نَحْـــسٍ
وسُوسْتَالَ ينْـــدبُ في النّائحينَ
وأَخْضَرُ يَحْـــصدُ حُمْرَ الـــحَوَا
صلِ فِيهَا، ويقْطَعُ منْـــهَا الوَتينَ

ـــ الأَبُ: الظّاهرُ يَا وَلَدي أنّكَ أُعْجبْـــتَ بشخصـــيةِ الشّـــهيدِ "مُحمّد الأخضرِ عمارَةَ" مثْلَمَا أُعْجبْتَ بِـــ"إلْيَاذَةِ الـــجزَائرِ".

ـــ أَكْرَمُ: وكَيْفَ لاَ أُعْجَبُ بمثْلِ هؤلاءِ الأَبْطَالِ؟

ـــ الأَبُ: علَى مَا أَظُنُّ يُوجَدُ عِنْدي مَطْوِيةٌ تَتَحَدّثُ عنِ الشّهيدِ "مُحمّد الأخضرِ عمارَةَ".

ـــ أَكْرَمُ: أَيْنَ هِيَ؟ أَفِي الـــمَكْتَبَةِ؟

[1] هود شيكة: غابة نخيل، وهي ملك لمعمر فرنسي من أصل إيطالي كان يتاجر في التمر والـــدخان بمنطقـــة وادي سوف.

ـــ الأَبُ: نَعَمْ في الــمَكْتَبَةِ، في الرَفِّ الأسْفَلِ حيْــثُ تَوجَــدُ الــمَجَلاّتُ والــجرَائِدُ وبعضُ الــــمَطْويَاتِ والقُصَاصَــاتِ الــمُصَوَّرَة.

أَسْرَعَ أَكْرَمُ نَحْوَ الــمَكتبَةِ، ومَا هِيَ إلاّ لَحَظَاتٌ حتَّــى رَجَعَ وفي يَدِه الــمَطْوِيَةُ.

ـــ الأَبُ: هذَا جيِّدٌ، لقَدْ وَجَدْتَ الــمَطْوِيَةَ في وقت قَصير جدًّا!

ـــ أَكْرَمُ: الفَضْلُ يرجَعُ إِلَيْكَ يَا أَبِي، فالــمكتَبَةُ منظَّمَةٌ ومُرَتَّبَــةٌ كلٌّ تَخَصُّصٍ في رَفٍّ، وكلُّ كتَابٍ في مكَانه.

ـــ الأَبُ: وهَلْ وجَدْتَ في الــمَطْوِيَةِ مَا يَكْفِيكَ من معلُومَاتٍ حولَ الشّهيد "مُحمّد الأخضرِ عمارَةَ"؟

ـــ أَكْرَمُ: شيءٌ قليلٌ، نُبْذَةٌ تَعْريفيَةٌ فقطْ.

ـــ الأَبُ: هَيَّا اِقْرَأْهَا وأَفِدْنِي مَعَكَ.

ـــ أَكْرَمُ: بِسمِ اللهِ الرّحمانِ الرَّحيمِ.

البطَاقَةُ التّعْريفيةُ

- الاسْمُ واللقبُ: مُحمّدُ الأخضرُ عمارةُ، الـــــمَدعُو حَمَّــهْ لَخْضَرْ.
- اسمُ الأب: إبْرَاهيم.
- اسمُ الأمِّ: حَفْصيَةُ.

- تاريخُ ومكَانُ الـــــميلادَ: خـــلالَ ســـنة 1930م، بقريـــةِ "الْجُدَيْدَة"[2]، بلديةُ "الدّبيلة".
- تاريخُ الالتحَاقِ بـــالثوْرَة: 01 نـــوفمبرَ 1954م بــــ"أَرِّيسَ" بمنطقَةِ بَاتْنَة.
- الصّفةُ: عضوٌ جيشِ التّحريرِ الوطنِيٌّ.
- تاريخُ الاسْتشْهَاد: يومُ العَاشرِ من شهرِ أُوتٍ ســـنةِ 1955م بمَعركةِ "هُودِ شيكَةَ".

النُبذَةُ

تَرَبَّى الشّهيدُ "مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةُ" بين أَحضَانِ أُسْـــرة ريفيةٍ بدويةٍ مُحافظة على تقَاليدهَا العربية الإسلامية، أدخَلَهُ والدُهُ إلى الـــمدرسةِ القُرآنيةِ بالقريَةِ وعُمرُهُ ثَمَاني سنوات حيثُ حفظَ شيئًا من القرآنِ الكريـــمِ، وبطلبٍ من والدِهِ رحلَ إلى الباديـــةِ لمساعدتهِ على رعيِ الغنَمِ إلى أن بلغَ سنّ العشرينِ، ثُمّ رحَلَ إلى "دُوّارِ بُوحديجٍ" بالزِّيَانِ ليعمَلَ بنفسِ الـــــمهنة، ومـــن هـــذا الـــمكانِ ربطَ علاقاتٍ مع قادةِ الـــحركةِ الوطنيّـــةِ بمنطقـــةِ "الأوراسِ".

[2] الجديدة: قرية تقع على بعد حوالي 20 كلم شمال مدينة الوادي، تتبع إداريا لبلدية الدبيلة.

عَايَشَ الشّهيدُ "مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةُ" فترةَ نهايةِ الحربِ العالميةِ الثّانيةِ ورأى بعيْنيْهِ المهرجاناتِ التّي نَظَّمتْهَا فرنسَا احتفالاً بنصرهَا في هذهِ الحربِ، كما رأى مَا فعلتهُ بالشّعبِ الجزائريِّ من قتلٍ وتعذيبٍ وتشريدٍ عندمَا خرجَ يُطالبُ باستقلالِ الجزَائرِ كمَا وعَدَتْ بذَلِكَ إنْ هيَ انتصرتْ في الحربِ.

وتأكّدَ الشّهيدُ "مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةُ" ككلِّ الوطنيينَ الأحرارَ في الجزائرِ أنَّ المستعمرَ لا عهدَ لهُ، وأنَّ مَا أُخذَ بالقُوّةِ لَا يُستَرَدُّ إلّا بالقُوّةِ، فرَاحَ يُحَضِّرُ للثّورةِ ويَشْتَري ويَجمعُ السّلاحَ من الأراضِي التّونسيةِ ومناطقِ الحدُودِ الْمُحاذيةِ لمنطقةِ وادِي سوفَ، وقد ازْدَادَ حَمَاسُهُ للثّورةِ عندَ اندلاعِ الثّورةِ التّونسيةِ سنة 1952م.

ولَمَّا اندلعتْ الثّورةُ الجزائريةُ في الفاتحِ من نوفمبرَ سنة 1954م كَانَ من الذّينَ حَضَّرُوا لمعركةِ "حاسِي خليفةَ" الشّهيرةِ بتاريخ: 17 نوفمبر 1954م، كَمَا قَادَ معركةَ "صحنِ الرّتَمِ" بتاريخِ: 15 مارس 1955م، وفي أواخرِ شهرِ جويليةِ من سنة 1955 كُلِّفَ الشّهيدُ "مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةُ" من طرفِ "شيحَانِي بشيرَ" قائد قيادةِ "جبلِ زَاريفَ" بالقيامِ بعدّةِ عملياتٍ

بوادِي سوفَ، كانَ من بينها معركةُ "هُودِ شيكةَ" الّتِي دامــت ثلاثةَ أيّامٍ، واستشهدَ القائدُ "مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةَ" في يومِهَــا الثّالثِ الــمُوافق ليومِ 10 أوت 1955م، فــرحم اللهُ الشّــهِيدَ، والــمجدُ والــخلُودُ لشُهدَائنَا الأبرارَ.

ــ الأَبُ: شكرًا يَا ولدِي لقدْ ذكَّرتَنِي وجَدَّدْتَ معلومَاتِي حول الشّهيد "مُحمّد الأخضرِ عمارةَ".

ــ أَكْرَمُ: لكنْ لا تُوجَدُ تفاصيلٌ حولَ سيرِ معركة "هُودِ شيكةَ" وكيفَ انْتَصَرَ القائدُ "مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةَ" علَى العدُوِّ؟

ــ الأَبُ: هذا موضوعٌ آخرٌ، عليكَ أن تَحْضرَ لنشاطات إحيَــاءِ ذِكرَى معركةِ "هودِ شيكةَ" وستجدُ هناكَ من الــمجاهدينَ من يشرحَ لكَ سيرَ الــمعركة لــحظةً بلحظة.

ــ أَكْرَمُ: آه، إنّها فكرةٌ جيّدةٌ! سأكونُ أوّلَ الــــحاضرينَ إنْ شَاءَ اللهُ في موقعِ الــمعركةِ، ومَا شهرُ أوت ببَعيدٍ علينَا.

في الثّامن من أوت أخذَ أَكرمُ آلةَ التّصويرِ وتوَجَّهَ نَحوَ قريةِ "الــجديدة" أينَ وقعــتْ الـــمعركةُ، وكـــانَ مـــن أوائـــلِ الــحاضرينَ حينَ استقبله قائدُ "فوج الكشّافةِ الإسلاميةِ الشّهيدِ مُحمّد الأخضرِ عمارةَ" الذي خاطبهُ قائلاً:

ــ مرحبا بكَ بيننَا أيُّهَا الفَتَى الضّيفُ.

ـــ أَكْرَمُ: شكرًا سيّدي، كُلِّي شوقٌ لــمعرفةِ سيرِ معركة "هود شيكةَ" وقائدها الشّهيد "مُحمّد الأخضر عمـــارةَ"، وهَـــا قَـــدْ أحضرتُ العُدَّةَ لأُصوِّرَ أحداَثَهَا وميْـــدَانَهَا وكُـــلِّ الشـــهَادَاتِ حَوْلــهَا.

ـــ القائدُ: أنتَ ضيفُنَا وسوفَ نُقدِّمُ لَكَ كلَّ التّسهِيلاتِ إنْ شَاءَ اللهُ، فَبعدَ قليلٍ سيتَقَدَّمُ الــمجاهدُ "سي عبدُ الــمالكِ" وهـــو أحدُ رفقاءِ الشّهيد "مُحمّد الأخضرِ عمارةَ" وأحدُ الذينَ شَاركُوا في الـــمعركةِ والتّخْطيطِ لَهَا، وسوفَ يَحْكِي لنَا أَطْـــوَارَ سَـــيْرِ الـــمعركة وتَفَاصيلَهَا.

مَا هِيَ إلاَّ لـــحظاتٌ حتَّى تَجَمَّعَ الـــــحاضرُونَ حـــولَ الـــمجاهدِ "سي عبد الــمالك" الذّي رَاحَ يتـــذَكَّرُ أحـــداثَ معركةٍ تاريـــخيةٍ كَانَ لهُ شَرفُ الـــمشاركةِ فِيهَا، ويُشِـــيرُ إلى كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ، متَنَقِّلاً من مكان بدايةِ الـــمعركةِ إلى آخَـــرِ مكان فيهَا، مُتَفَاعِلاً مع أحْدَاثِهَا، فهَا هُوَ يَفْرَحُ ويبْتَسِمُ ويعْلُـــو صوتُهُ مُكَبِّرًا عندَمَا يقولُ:

ـــ في هذَا الـــمكان قَتَلْنَا كذَا وكذَا من جيشِ العدُوِّ، وفي هـــذَا الـــمكانِ كنّا نوّجهُ أسلحتَنَا لِمُقَاتلةِ العدُوِّ، ومنْ هذَا الـــمكانِ

تسلَّلْنَا ولَمْ يتفطَّنْ لنَا العدُوُّ، وهنَا قَصَفَتْ طائرَاتُ العــدُوِّ ولَــمْ تُصِبْ منَّا أَحَدَا.

وهَا هُوَ يَحْزَنُ وينخفضُ صَوْتُهُ ويُتَمْتِمُ بِالدّعَاءِ عندَمَا يصلُ إلى مكان استشهدَ فيه أحدُ الإخوة، فيقولُ:

ــ هنَا استُشهِدَ "سي علاَّوَهْ"، وهنَا استُشهِدَ "سِي العَرْبِي"، وهنَا استُشهِدَ "سِي لِيمامَ"، وهنَا استُشهِدَ الشّيخ "خوْيـــمَـسَ"، ويُعَدِّدُ كلَّ شهدَاءِ الــمعركةِ، وتَفِيضُ عيْنَاهُ بِالدَّمعِ ويَسكُتَ قليلاً ثُــمَّ يقُولُ:

ــ وهُنَا استُشهدَ القائدُ "مُحمَّدٌ الأخضرُ عمارةَ"، ثُمَّ يَرْفَعُ صوتَهُ من جديد مُخَاطبًا الــحاضرينَ:

ــ لاَ تَحْزَنُوا فقد هزمنَاهُمْ، أُسْتُشْهِدَ منَّا أكثــرُ مـــن ثلاثـــينَ مُجَاهدًا، وقَتَلْنَا وجَرَحْنَا منهُمْ أكثرُ من مائةٍ وخمسِينَ جنديًّا، إنَّهَا هزيـــمَتهُمْ النَّكْراءُ.

سَجَّلَ أكرَمُ كُلَّ مَا سَمِعَهُ منَ الــمجاهد "ســي عبــدِ الــمالك" بِالصّوتِ والصُّورةِ، كَمَا صَوَّرَ وسَجَّلَ كلَّ أنشــطةِ إحْيَاءِ ذكرَى معركة "هود شيكةَ"، وعندَ عَوْدَتِه إلى البيت طلبَ من وَالِده أنْ يُساعدهُ على إدخَالِ مَا سَــجَّلَ إلى الــــحاسُوبِ وحِفْظِهِ كَيْ لا يضِيعَ.

طلبَ الوَالدُ من ولده أكرَمَ أن يُنْشِئَ مُجَلَّدًا جَديـــدًا وأنْ يُسَمِّيه "الشّهيدُ مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةُ ومعركةُ هودِ شيكةَ" ثُـــمَّ يضَعُ بدَاخله مَا صَوَّرَ وسَجَّلَ.

فَكَّرَ أَكْرَمُ قليلاً ثُمَّ أَنْشَأَ مُجَلَّدًا جَديدًا آخَرَ وسَمَّاهُ "تَارِيخُ الـــجزائرِ" وأنْشَأَ بداخله مُجلَّدَاتٍ فرعية "شهداءُ الــــجزائرِ" "معاركُ جيشِ التّحريرِ"، "وثائقٌ تاريـــخيةٌ"، "أحداثٌ عامّـــةٌ" و"كتبٌ حولَ تاريخِ الـــجزائرِ"...

ـــ قَالَ الأَبُ: هذَا جَميلٌ، لقَدْ وضَعْتَ مشرُوعَ مكتبةٍ تاريـــخيةٍ في الـــحاسُوبِ، يَبْدُو أَنّهَا مكتبةٌ مُنَظَّمَةٌ.

ـــ أَكْرَمُ: ابتدَاءً من اليومِ سوفَ أُسَجِّلُ وأحفظُ كـــلَّ صـــغيرةٍ وكبيرةٍ حولَ تاريخِ الـــجزائرِ في مَكْتَبَتِي بِالـــحاسُوبِ، وسوفَ أُنَظِّمهَا وأُرَتِّبَهَا مثلَمَا هِيَ عَليه مَكْتَبَتنَا الـــمترلية.

مرّتْ أيّامٌ وأَكرمُ يُخَزِّنُ ويَحفظُ كلَّ مَا يتعلّقُ بتـــاريخِ الـــجزائرِ بِمكتبَته الـــحاسُوبية الرّقمية، وقَرَّرَ أن يُـــنظِّمَ وقتَـــهُ ويواصِلَ عملَهُ هذا حتّى بعد الدّخولِ الـــمدرسيّ.

وبعدَ أَيَّامٍ من الدّخُولِ الـــمدرسيِّ رأى أَكْرَمُ التّلاميـــذَ يَتَجَمَّعُونَ حول لوحةِ الـــمعلّقَاتِ، أسرَعَ نَحوهُم ليجدَ إعلانًـــا

من طرفِ الإدارة تطلبُ فيــه مــنَ التّلاميــذ الــــمُساهمةَ في النّشاطات الــمُخلّدة لعيد الثّورة "الفاتحِ من نوفمبرَ".

كَانَ أَكْرَمُ أحدَ الــمُسَاهمينَ ومفاجأةَ حفلِ عيدِ الثّــورة حينَ شاهدهُ زملاؤُهُ يُوصِلُ الوحدةَ الــمركزيةَ لِحَاسُوبه بِجهازِ عرضِ البيانَاتِ (الدَّاتَا شُو Data Show) ثُمَّ يطلبُ غلقَ السّتائرِ وإطفاءَ الأضواءِ لينطلقَ العرضُ ويصعدَ العُنْوانُ:

"الشّهيدُ القائدُ مُحمّدٌ الأخضرُ عمارةُ ومعركةُ هود شيكةَ".

ثُمَّ تبدأُ أحداثُ الــمعركة والتّعريف بقائدهَا كمَا يرويهَا الــمجاهدُ "سي عبدُ الــمالكِ" لِمُدّةٍ تَفُوقُ الثّلاثــينَ دقيقــةٍ لِيَنْتَهِي العَرْضَ بعبارةِ:

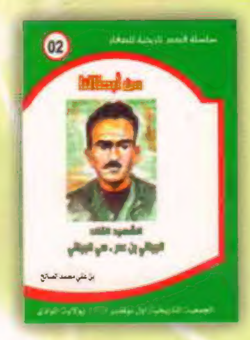
"بَحْثُ وعرْضُ: أَكْرَمُ".

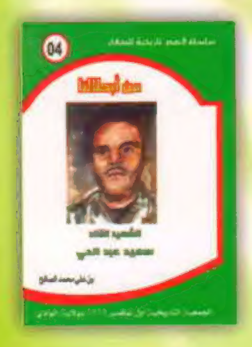
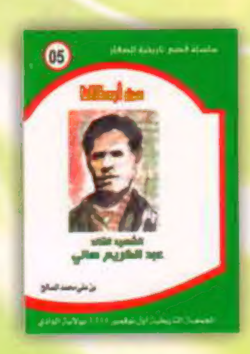
صفّقَ الــحاضرُونَ بحرارةٍ ووقفَ البعضُ منهُمْ تقــديرًا للعملِ الذي قَدّمهُ أكرمُ حتّى وقفَ السيّدُ الــــمديرُ مُخَاطِبــا إِيَّاهُمْ:

ـــ لقدْ اكتَشَفنَا اليومَ مُبْدِعًا ومُؤَرِّخًا صغيرًا يَسْتَحِقُّ منّــا كــلَّ التّشجيعِ والتّقديرِ والاحترامِ، وسوفَ يكونُ لهُ نَجَــاحٌ بَــاهرٌ ومستقبلٌ زاهرٌ بِإذْنِ اللهِ إنْ وَاصَلَ على هـــذا الطّريــقِ وبِهـــذَا الــمُسْتوَى.

من إصدارات

الجمعية التاريخية أول نوفمبر 1954 بولاية الوادي

صدر للمؤلف في مجال أدب الطفل

1 ـ سلسلة "أحب وطني"، صدر منها: ـ في ربوع الجزائر، ـ صانع الأعلام

2 ـ سلسلة قصص الأطفال: "الأنيس 01" وتتألف من:

ـ دكدوك العنيد، ـ الغزالة المغرورة، ـ الجمال الحقيقي، ـ الجدي الحكيم،

ـ الذئب والأرانب، ـ حين نتفرق يأكلنا الذئب.





032 14 93 39
imprimerierimel39@gmail.com